



## 1. مقدمة

كثيرا ما نجد في كتب القراءات القرآنية -عند المتقدمين خصوصا- تقويما للروايات وتمحيصا لنصوصها، وفحصا لها من حيث الإسناد والرّسم واللغة؛ إذ أظهر أرباب هذا الفنّ براعتهم في استيعاب هذه المادّة والإحاطة بها، خدمة للقرآن الكريم، وصيانة له من تطرّق الخلل إلى حروفه، وكلّ هذا تحت مسعى النّقد الذي مارسه علماء القراءات الأوائل في الروايات غير الثابتة، حيث كان أحد أعلام هذا المنهج؛ عالم الأندلس وشيخ القراءات فيها، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، من خلال كتابه جامع البيان في القراءات السبع.

### 1.1. الإشكالية:

وإذا كانت القراءات الثابتة قرآنا متواترا، لا يقبل المناقشة ولا الردّ كما أجمع على هذا سلف الأمتة وخلفها، فكيف يكون هناك نقد للقراءات والروايات التي لم تثبت عند الإمام أبي عمرو الداني الذي اشتهر بقبول القراءات والمعرفة الواسعة بالأسانيد، وعلى أي أساس ينقد القراءات في كتابه جامع البيان في القراءات السبع.

### 2.1. الفرضيات:

وكفرضية يمكننا القول أنّ الإمام أبا عمرو الدّاني قد مارس نقد الروايات التي جاءت عن القراء وفق ضوابط وقواعد وهي: صحة السند وتواتره، وموافقة ما جاء عن الرواة لغةً ورسمًا.

### 3.1. الأهداف:

يهدف البحث إلى:

- إبراز عناية الأوائل واهتمامهم بنقد القراءات القرآنية، وعلى رأسهم الإمام أبو عمرو الدّاني الذي يعتبر رائد المدرسة الأندلسية المغربية في هذا العلم.
- تحريك الباحثين للإقبال على مناهج العلماء الأوائل في نقد القراءات، وتبيين معالم العملية النقدية، من خلال كتبهم.

### 4.1. الدراسات السابقة:

في حدود ما اطّلعنا عليه، وقفت على دراسة موسومة بـ "تنبيهات الإمام أبي عمرو الدّاني على أوهام القراء في كتابه جامع البيان في القراءات السبع عرض ودراسة"<sup>1</sup>، وقد تناول فيها صاحبها نماذج عن أوهام التي نبّه عليها الدّاني، الأمر الذي جعلنا نركز الاهتمام أكثر على واقع النّقد للقراءات القرآنية غير الثابتة فيما تعلّق منها بالسند والرّسم واللغة.

<sup>1</sup> باسم بن حمدي السيد، تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القراء في كتابه جامع البيان، عرض ودراسة، مجلّة معهد الإمام الشاطبي، العدد 16، (ذو الحجة 4141 هـ). الصفحة: 149.

## 5.1. منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث المنهج العلمي الذي هو متعارف عليه بين الباحثين والأكاديميين، فكان المنهج التاريخي: في ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني، أما المنهج الوصفي التحليلي: فقد شمل تعريف نقد القراءات، ومصطلحات الداني التي جاءت في كتابه جامع البيان التي تفيد ممارسته العملية النقدية.

كما استخدمنا الاستقراء كأداة في البحث؛ تتبعنا من خلالها بعض النماذج في جامع البيان، والتي كانت كمبحث تطبيقي تُبين معالم نقد الداني للقراءات القرآنية.

## 2. ترجمة الإمام أبي عمرو الداني:

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمَرَ الأمويِّ، الأندلسيُّ، القُرطبيُّ، الدَّاني، المعروف بابن الصَّيرفي<sup>1</sup>، المولود سنة (371 هـ)، بقرطبة<sup>2</sup>.

كانت بداياته الأولى مع طلب العلم في سن الرابعة عشر من عمره في حياة والده سعيد بن عثمان، الذي حرص على تعليمه وأخذه للكتاتيب وتحفيظه للقرآن الكريم بقراءته القرآنية، وتلقينه مختلف العلوم الشرعية<sup>3</sup>.

جمع في تحصيله العلمي وتكوينه الشرعي، علم الأندلس ومختلف الأمصار من بلاد المشرق والمغرب، لما خرج إلى الحجّ في رحلته<sup>4</sup>.

وقد كثر مشايخ الإمام أبي عمرو الداني حتى تجاوزوا التسعين شيخا في مختلف الفنون الشرعية، كما أخبر عن ذلك في أرجوزته المنبهة قائلا:

وَجُمْلَةُ الدِّينِ قَدْ كَتَبْتُ \* عَنَّهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ إِذْ طَلَبْتُ  
مَنْ مُقَرَّرٍ وَعَالِمٍ فَفِيهِ \* وَمُعَرَّبٍ مُحَدِّثٍ نَبِيَّهِ  
تَسْعُونَ شَيْخًا كُلُّهُمْ سُنِّيَّ \* مُوقَّرٌ مُبَجَّلٌ مَرَضِيَّ<sup>5</sup>

ومن أشهر الذين أخذ عنهم: طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون، وأبو الحسن الحلبي (ت 399 هـ)، وأبو مسلم الكاتب البغدادي (ت 399 هـ)، وفارس بن أحمد أبو الفتح الحمصي (ت 401 هـ)، وغيرهم<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الذهبي، سير أعلام النبلاء، الجزء: 18، ص: 77؛ وابن الجزري، غاية النهاية، ج: 01، ص: 503.

<sup>2</sup> انظر: ابن بشكوال، الصلة، ص: 385.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها؛ والحموي، معجم الأدياء، ج: 04، ص: 1604؛ وابن الجزري، غاية النهاية، ج: 01، ص: 503.

<sup>5</sup> الداني، الأرجوزة المنبهة، ص: 81، 82، الأبيات: 38، 39، 40.

<sup>6</sup> ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 01، ص: 503؛ وقد أُلّف الدكتور عبد الهادي حميتو كتابا خاصا جمع فيه كل مشايخ أبي عمرو الداني الذي قاربوا التسعين شيخا، ينظر: عبد الهادي حميتو، معجم شيوخ أبي عمرو الداني، (ط: 01، الجمعية المغربية لأساتذة أسفي مطبعة الوفاء، المغرب، 1421 هـ / 2000 م).

وعندما جلس للتدريس والإقراء، قصد الطلاب الإمام أبا عمرو الدّاني من كل حدب وصوب، وكثر تلاميذه وطلّابه الذين أخذوا عنه القراءات والرسم العثماني والتفسير والحديث ومختلف الفنون الشرعية، ومن أشهرهم: سليمان بن نجاح أبو داود (ت 496 هـ)، ومحمد بن عيسى بن الفرّج المَعَامِي (ت 454 هـ)، وخلف بن إبراهيم الطُّنَيْطِي (ت 497 هـ) الخ.<sup>1</sup>

وإلى جانب التدريس، عكف الإمام أبو عمرو الدّاني على التأليف، حيث خَلَّف وراءه تراثا علميا قيّما كما وكيفاً، نذكر منه على سبيل التمثيل لا الحصر: "جامع البيان في القراءات السبع، التيسير في القراءات السبع، التحديد في الإتقان والتجويد، المكتفى في الوقف والابتداء، الأرجوزة المنبهة، البيان في عدّ آي القرآن".<sup>2</sup>

توفي الإمام أبي عمرو الدّاني رحمه الله تعالى في يوم الإثنين من منتصف شهر شوال من سنة 444هـ.<sup>3</sup>

### 3. مفهوم نقد القراءات القرآنية:

قبل التعرّيج على مفهوم "نقد القراءات القرآنية"، لا بدّ من بسط في معنى النّقد وتجليه حقيقته اللغوية والاصطلاحية:

#### 1.3. النقد لغة:

تدور مادة (ن.ق.د) في اللغة حول:

أ. إبراز الشيء والكشف عن جودته من عدمه: فنقد الدرهم، هو الكشف عن حاله في جودته،<sup>4</sup> وإخراج الرّيف منها، كما أنشد سيبويه:

تنفي يداها الحصى، في كل هاجرة \*\* نفي الدنانير تنقاد الصياريف<sup>5</sup>

ويقال: نقد النثر، ونقد الشّعر: أي أظهر ما فيهما من عيب أو حسن، وفلان ينقد الناس بمعنى يَعييهم ويغْتأهم.<sup>6</sup>

ومن ذلك: النقد في الحافر، وهو تَقَشُّرُهُ. وحافر نقد أي: مُتَقَشِّرٌ.<sup>7</sup> ونقد الشيء نقداً نَقَرَهُ ليختبره أو أو لِيَمَيِّرَ جَيِّدَهُ من رَدِيئِهِ.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 01، ص: 504.

<sup>2</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص: 505.

<sup>3</sup> ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها: والحموي، معجم الأدياء، ج: 04، ص: 1605.

<sup>4</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (ن.ق.د) ج: 05، ص: 467.

<sup>5</sup> ابن منظور، لسان العرب، (ن.ق.د) ج: 03، ص: 345.

<sup>6</sup> مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (ن.ق.د) ج: 02، ص: 944.

<sup>7</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج: 05، ص: 467.

<sup>8</sup> المرجع السابق، الصفحة نفسها.

فلا يفهم من كلمة "نقد" إظهار المعايير والمثالب فحسب، وإنما تشمل كذلك إظهار المحاسن وإبرازها.

ب. النظر في الشيء والتمعن فيه: وكانت العرب تقول للشخص المتفحص في الأمر: "ما زال فلان يَنْقُدُ الشيء، إذا لم يزل ينظر إليه".<sup>1</sup>

ومنه قولك ناقدت فلانا، أي ناقشته في الأمر.<sup>2</sup>

ت. قبض الشيء وإعطاؤه: كما جاء في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: "فلما بلغت أتيته بالجمل، فنقدني ثمنه".<sup>3</sup> أي: أنه قبض ثمنه وأعطاه له.<sup>4</sup>

### 2.3. النقد اصطلاحاً:

لا ينفك النقد في أن يدخل مجالاً من مجالات البحث في مختلف العلوم، وبمعناه العام فقد عرفه الدكتور فريد الأنصاري: "عملية رصد لمواطن الخطأ والصواب، في موضوع علمي معين، بعد دراسته وفحصه، يستند فيه الباحث إلى الأصول والثوابت العلمية المقررة في مجال العلم الذي ينتمي إليه هذا الموضوع، وذلك من أجل تقويم وتصحيح بعض المفاهيم المتعلقة بذلك الموضوع".<sup>5</sup>

وبعبارة أدق: "هو المحاكمة إلى قواعد متفق عليها".<sup>6</sup>

وهو يتميز بتمايز المجالات التي يشغلها، ففي الأدب: "هو استعراض القطع الأدبية لمعرفة محاسنها ومساوئها".<sup>7</sup>

وفي الفقه، عرّف النقد الفقهي بأنه: "عملية دراسة وتقويم الإنتاج الفقهي لمذهب من المذاهب الفقهية".<sup>8</sup>

### 3.3. مفهوم نقد القراءات القرآنية:

في حدود ما اطلّعت عليه من المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع القراءات القرآنية ونقدها، لم أقف على بسط لمفهوم ذلك عند العلماء القدامى، وإن كانت بعض إشارات تتردد في مقدمات أمهات كتب هذا العلم.

<sup>1</sup> ينظر: المراجع السابقة، والصفحات نفسها.

<sup>2</sup> ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج:03، ص:345.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه، ج:03، ص:1221، رقم الحديث:715.

<sup>4</sup> المرجع السابق، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، ص:98.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>7</sup> أحمد أمين، النقد الأدبي، ص:13.

<sup>8</sup> رابع صرموم، النقد الفقهي مفهومه وأهميته، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ج/ قسم العلوم الاجتماعية العدد 12 - جوان 2014، (مقال). ص:56.

أما نقد القراءات القرآنية<sup>1</sup> عند المعاصرين بمفهومه العام فقد عُرِفَ بأنه: "هو فحص القراءات والنظر في وجوهها، من حيث الإسناد والرسم واللغة ومناقشتها واختيار ما هو أفصح وأوضح والحكم عليها، للتمييز بين ما هو متواتر في النّقل، وما هو شاذ في الرواية، وبيان ما هو أقوى في الإعراب والمعنى وأفشى في اللغة، وما هو ضعيف في اللغة الشاذة القليلة"<sup>2</sup>.

فنقد القراءات بهذا المفهوم لا يقتصر على ردّ القراءة وقبولها، بل يتوسع هذا المفهوم ليشمل فحصها من حيث اللغة والرّسم، واختيار أوجه منها والاحتجاج لها، والترجيح بينها. وإن كان الغالب في العملية النقدية تبيان مواطن الخطأ، وتمييز الجيّد عما دونه.

#### 4. مصطلحات ومعالم نقد القراءات القرآنية عند الإمام أبي عمرو الدّاني:

##### 1.4. عناية الإمام أبي عمرو الدّاني بنقد القراءات القرآنية:

إنّ الناظر في كتب الإمام أبي عمرو الدّاني، والمتأمل في مصنفاته، يجد نفسه أمام قامة علمية راسخة في التحقيق والتدقيق، حيث أثنى عليه معاصروه ومن جاءوا بعده، كالذي ذكره الإمام الذهبي (ت 748 هـ) في ترجمته له فقال عنه في كتابه تاريخ الإسلام: "وما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الدّاني وتحقيقه وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرّسمة والتجويد والوجود"<sup>3</sup>.

وكذلك ابن الجزري (ت 833 هـ) الذي قال عنه: "... ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتح العليم"<sup>4</sup>.

وهذه المكانة العلمية التي بلغها الإمام الدّاني، هيّأتها أسباب وعوامل أجملها محقق كتاب جامع البيان في الضبط التّام، والدقّة العلمية، وحسن التوفيق بين الروايات، وأهمّها -بالنسبة ليحثنا- النقد العلمي الجريء الذي قال عنه: "أبو عمرو الدّاني زاوية ناقد، لا يقبل الروايات على علاتها، ولكن ينقدها نقد الصّيرفي- وهو ابن الصيرفي- للدرهم والدينار، ولا يمرّ الأخبار على عواهنها، بل يزيّف الزائف، ويكشف الخطأ، ويحسنّ الحسن ويقبله، ويعطي كل قول ما يستحق من الحكم"<sup>5</sup>.

وفي مقدمة جامع البيان في القراءات السبع، والتيسير في القراءات السبع، نجد إرهافات العناية بنقد القراءات والاهتمام به من خلال ما أقرّه في كتبه أنّه سيميز بين الطرق والروايات وينبّه على الأخطاء التي وقعت للرواة، كما أنّه سيعمد على شرح وتقريب المذاهب وإيضاحها والتعليق عليها بما يحقق الفائدة المرجوة للقارئ.

<sup>1</sup> القراءات القرآنية: "علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه إلى ناقله". انظر: عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: 07.

<sup>2</sup> عبد الباقي سيسي، قواعد نقد القراءات القرآنية، ص: 20.

<sup>3</sup> الذهبي، تاريخ الإسلام، ج: 09، ص: 659.

<sup>4</sup> ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 01، ص: 503.

<sup>5</sup> الدّاني، جامع البيان في القراءات السبع، ج: 01، ص: 17.

يقول في جامع البيان: "وذكرت لكم الاختلاف بين أئمة القراءة في المواضع الذي اختلفوا فيها من الأصول المطردة والحروف المتفرقة، وبيّنت اختلافهم بيانا شافيا، وشرحت مذاهم شرحا كافيا، وقربت تراجمهم وعباراتهم، وميّزت بين طرقهم ورواياتهم، وعرفت بالصحيح السائر، ونهت على السقيم الدائر، وبالغت في تلخيص ذلك وتقريبه، واجتهدت في إيضاحه وتهذيبه، وأعطيته حظا وافرا من عنايتي، ونصيبا كاملا من روايتي".<sup>1</sup>

وكذلك قوله في خاتمة المقدمة "وإذا اتفقت الأئمة كلهم على شيء أضربت عن اتفاقهم إلا في أماكن من الأصول، ومواضع من الحروف؛ فإنني أذكر ذلك فيها لنكتة أدلّ عليها أهلها المصنفون، أو لدائر<sup>2</sup> أنبه عليه أغفله المتقدمون، أو لغامض خفيّ أكشف عن خاصّ سرّه، وأعرّف بموضع غموضه، أو لوهم وغلط وقع في ذلك، فأرفع الإشكال في معرفة حقيقته وأفصح عن صحّة طريقته".<sup>3</sup>

وبدرجة أقل في كتاب التيسير حيث قال: "ونّهت على الشيء بما يؤدّي عن حقيقته من غير استغراق لكي يوصل إلى ذلك في يسر".<sup>4</sup>

فالداني قد صرح من خلال هذه النصوص أنّه تحدث لبعض الرواة والقراء من الأخطاء والأغلاط ما يستوجب التنبيه عنها، كما أنّ بعض المصطلحات التي يطالها الغموض أو تُفسّر على غير حقيقتها، فإنّه يعمد لها بالتصحيح والبيان، إبعادا للإشكال وما يتوهم منها، وكل هذا من صميم العملية النقدية التي نجدها في كتاب جامع البيان في القراءات السبع على وجه الخصوص.

#### 2.4. مصطلحات وعبارات أبي عمرو الداني في نقد القراءات القرآنية:

استخدم الإمام الداني في كتبه مصطلحات تفيد نقد النصوص الواردة عن القراء، وتقويم رواياتهم وطرقهم التي جاءت عنهم، ومن بين هذه المصطلحات:

أ. الخطأ: ضدّ الصواب،<sup>5</sup> وقد استعمله الداني كثيرا في نقده للقراء والروايات، كقوله: "وروى الجيزي عن الشّموني عن الأعشى ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [الأعراف: 81] بلا ياء، فإن كان أراد بلا ياء في الرسم، فالصواب ما قال؛ لأنّ المصاحف مجتمعة على ذلك، وإن كان أراد بقوله بلا ياء على الخبر، فقد أخطأ؛ لأنّ الجماعة عن الشّموني عن الأعشى على غير ما قال".<sup>6</sup>

ب. الغلط: هو وضع الشيء في غير موضعه ويجوز أن يكون صوابا في نفسه،<sup>7</sup> ومثال ذلك ما ذكره

<sup>1</sup> الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج:01، ص: 75، 76.

<sup>2</sup> الدائر: هو الهالك والخاسر، ينظر: جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، ج:05، ص:617. ومقصود الداني في ذلك أنّه سينبه على ما كاد أن يضيع ممّا طاله الإغفال والإهمال.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ج:01، ص:92.

<sup>4</sup> الداني، التيسير في القراءات السبع، ج:01، ص:82.

<sup>5</sup> ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج:05، ص:97.

<sup>6</sup> الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج:04، ص:1462.

<sup>7</sup> ينظر: أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ج:

ذكره الدّاني في المقنع: "قال الفرّاء حذف واو الجمع في المصحف في قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ [التوبة: 67] قال أبو عمرو ولا نعلم إن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار والذي حكى عن الفرّاء غلط من الناقل".<sup>1</sup>

ت. الوهم: وهو ما أغفل ذكره وأسقط،<sup>2</sup> واصطلاحاً: "هو الغلط في تلاوة القرآن الكريم أو في رواياته أو رواته".<sup>3</sup> وهذا المصطلح قد تردّد في كتاب الدّاني كثيراً، منها قوله: "وقد خطأها الدّاني وعلّل ذلك بأنّ بأنّ الحلواني روى في كتابه أنّه يقرؤها بدون همز، يقول ما نصّه: "... وروى أبو سليمان وسائر الرواة عن قالون أنّه همزهما ... وهو وهم؛ لأنّ الحلواني نصّ على ذلك في كتابه بغير همز، وبذلك قرأت في روايته من طريق ابن حماد، وابن عبد الرزاق وغيرهما. وبذلك أخذ".<sup>4</sup>

فهذه المصطلحات متداخلة فيما بينها من حيث التطبيق، وإن كانت بينها فروق لغوية، وبالاستقراء في جامع البيان نجد أنّ أبا عمرو قد وظّفها في عمليته النقدية للروايات غير الثابتة.

كما استخدم غيرها من عبارات عديدة كقوله: "غير صحيح" و "مما لا يصحّ"، "والصواب كذا"، "هذا عدول عن وجه الصواب، أو خروج عنه"، و"عدم الجواز، وما ليس له وجه فيه"، و"مخالفة إجماع أهل الأداء"؛ وكلها وغيرها لا تكاد تخلو من واحدة منها أو أكثر صفحةً، في كتابه جامع البيان في القراءات السبع.

#### 3.4 معالم نقد القراءات القرآنية عند الإمام أبي عمرو الدّاني:

يرتكز نقد القراءات القرآنية عند الإمام أبي عمرو الدّاني على ثلاثة أمور مجمع عليها بين العلماء قديماً وحديثاً، والتي تعتبر من أركان القراءة التي تجعلها إمّا مقبولة أو مردودة، وهي كالآتي:

- أ- صحة السند وتواتره، وهو الأصل في قبول القراءة، ويثبت بالتلقي والأداء.
- ب- موافقة رسم المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.
- ت- موافقة اللغة العربية ولو بوجه.

يقول الإمام أبو عمرو الدّاني مقرراً لهذه الأركان الثلاثة، ومرتباً لها من حيث القوة: "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصحّ في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردّها قياس عربية ولا فشوّ لغة؛ لأنّ القراءة سنّة متّبعة يلزم قبولها والمصير إليها".<sup>5</sup>

وغالب ما جاء في نقد الإمام أبي عمرو الدّاني هو في الرواة والطرق، لأنّ صحة السند عنده هي

<sup>1</sup> الدّاني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: 43.

<sup>2</sup> ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج: 12، ص: 643.

<sup>3</sup> ينظر: أحمد الرويحي، الإمام ابن الجزري وتنبهاته على أوهام القراء، ص: 126.

<sup>4</sup> الدّاني، جامع البيان في القراءات السبع، ج: 02، ص: 560.

<sup>5</sup> المصدر السابق، ج: 02، ص: 860.



الأساس في قبول القراءة؛ ثم يعقبها النظر والتمحيص في شرطي اللغة والرسم.<sup>1</sup>

كما نظمها ابن الجزري في نظمه طيبة النشر قائلاً:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ\*\* وكان للرَّسْمِ اِحْتِمَالاً يَحْوِي  
وَصَحَّحَ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ\*\* فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ  
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ\*\* شُدُودَهُ لَوْ أَنَّه فِي السَّبْعَةِ  
فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ\*\* فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ<sup>2</sup>

ولأنّ مواضع نقد الدّاني للقراءات في كتبه مستفيضة، فإننا نحاول أن نستعرض بعض النماذج منها مما وقفنا عليه في جامع البيان في القراءات السبع، مقسمين إياها على ثلاثة أقسام.

- القسم الأول: فيما يتعلق بالإسناد والأداء.

- القسم الثاني: فيما يتعلق بالرسم.

- القسم الثالث: فيما يتعلق باللغة.

أ. ما يتعلق بالإسناد والأداء:

يتجلى نقد الإمام الدّاني لأسانيد القراءات وروايات القراء وطرقهم، في تصحيح أسماء الرواة والتنبيه على ما جاء فيها من تصحيف، أو إسقاط من السند وتبديله بغيره، وكذا في إثبات العرض والسماع على قارئ، ومنه:

• نقد ما جاء من تدليس في الأنساب والأسماء:

مثال ذلك ما أخطأ فيه كلٌّ من أبي ربيعة الربيعي<sup>3</sup> ومحمد ابن الصباح<sup>4</sup> وإبراهيم بن عبد الرزاق<sup>5</sup>، في نسب الإمام قنبل، حيث إتهم قد أخذوا القراءة عليه، إلا أنهم كانوا يظنون أنّ اسمه قنبل، يقول الدّاني ما نصّه: "وأما قنبل: أبو ربيعة يقول في نسبه: قنبل بن عبد الرحمن بن قنبل، وابن الصّبّاح يقول في نسبه: قنبل بن عبد الرحمن بن مخلد بن خالد بن سعيد بن جرجة، وكذا قال ابن عبد الرزاق، والصّحيح نسب ابن مجاهد".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> ينظر: عبد الباقي سيسي، قواعد نقد القراءات القرآنية، ص: 394.

<sup>2</sup> ابن الجزري، طيبة النشر، ص: 32.

<sup>3</sup> محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان، أبو ربيعة الربيعي، قرأ على البزي وقنبل، وقرأ عليه محمد بن الصباح، توفي سنة 294هـ، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 02، ص: 99.

<sup>4</sup> محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله المكي، قرأ على قنبل، وقرأ عليه علي بن محمد الحجازي، ولم يذكر ابن الجزري تاريخ وفاته، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 02، ص: 172.

<sup>5</sup> إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي أبو إسحاق، قرأ على أبيه وعلى إسحاق الخزامي، وقرأ عليه الإمام ابن غلبون، توفي سنة 339 هـ، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 01، ص: 16.

<sup>6</sup> الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج: 01، ص: 307.

وقد قدّم الدّاني قبل هذا التدليس، الصحيح والمعتمد من اسم ونسب الإمام قبل حيث اعتمد على ما ذكره ابن مجاهد<sup>1</sup> فقال: "قرأت على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة، المخزومي، المكي، سنة ثمان وسبعين ومائتين، ويلقب قنبلا".<sup>2</sup>

كما وقع لابن مجاهد في كتابه السبعة تدليس في نسبة شيخه محمد بن جرير الطبري<sup>3</sup>، حيث قال: "أخبرني محمد بن عبد الله عن يونس بن عبد الأعلى عن ورش وسقلاب بحروف منها عن نافع".<sup>4</sup>

وفي موضع آخر من السبعة كذلك، يقول: "وأخبرني محمد بن عبد الله قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت أشهب يقول سمعت نافعاً يقرأ ﴿وَرِئًا﴾ مهموزاً".<sup>5</sup>

فتدليس الإمام ابن مجاهد في نسبة شيخه أشار إليها الإمام أبو عمرو الدّاني، حيث إنّ نسبه الصحيح، هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، هكذا أثبتته كتب التراجم وما وقع لابن مجاهد هو خطأ منه، يقول الإمام أبو عمرو الدّاني: "...محمد بن عبد الله هذا هو الذي يروي عنه ابن مجاهد، هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري؛ دلّسه ابن مجاهد".<sup>6</sup>

#### • نقد ما جاء في إثبات العرض والسّماع على القراء:

انتقد الإمام الدّاني في جامع البيان قول الإمام محمد بن جرير الطبري في قراءة عبد الله بن عامر الشامي، التي ذكر في سندها أنّ أحد الرواة وهو عراق بن خالد مجهول غير معروف، وأنّ سند القراءة غير متصل بالصحابي الجليل سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، يقول الدّاني ما نصّه:

"وقد كان محمد بن جرير الطبري، فيما أخبرنا الفارسي عن عبد الواحد ابن عمر عنه يضعف اتصال قراءة ابن عامر، ويبطل مادّتها من جهتين: إحداهما: أنّ الناقل لاتصالهما<sup>7</sup> مجهول في نقله الأخبار غير معروف في حملة القرآن، وهو عراق بن خالد المقرئ، وأنه لم يرو عنه غير هشام بن عمّار وحده، والثانية: أنّ أحدا من الناس لم يدّع أنّ عثمان أقرأه القرآن".<sup>8</sup>

ووجه ردّ الطبري لقراءة ابن عامر الشامي، هو عدم معرفته بالراوي عراق بن خالد المقرئ<sup>9</sup>،

<sup>1</sup> أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، من أئمة القراءة المعتمدين وأول من سبغ السبعة، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس، وقنبل وغيرهما، توفي سنة 324هـ، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 01، ص: 139.

<sup>2</sup> الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج: 01، ص: 305.

<sup>3</sup> محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، مرّخ ومفسر، من مؤلفاته: جامع البيان في تفسير القرآن، توفي سنة 310هـ، ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين العشر، ص: 96.

<sup>4</sup> ابن مجاهد، السبعة في القراءات: ص: 91.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص: 412.

<sup>6</sup> الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج: 01، ص: 299.

<sup>7</sup> أي بين عبد الله بن عامر وعثمان بن عفان رضي الله عنه.

<sup>8</sup> الدّاني، جامع البيان، ج: 01، ص: 246 و 247.

<sup>9</sup> عراق بن خالد بن يزيد المُرِّيّ الدمشقيّ، أبو الضّحّاك، روى القراءة عن والده خالد بن يزيد، ويحيى بن الحارث الذمّاري، وقرأ عليه: ابن ذكوان، توفي قبل سنة 200 هجرية، ينظر: الذهبي، معرفة القراء، ج: 01، ص: 90.

والثاني أنه لم يثبت في كتب التراجم أو عند من يعرفه أنه في هذه السلسلة إلى ابن عامر إلى عثمان رضي الله عنه، كما زعم.

ولقد ردّ الإمام الدّاني على هذا الذي تقدّم وحكم عليه بالفساد والبطلان قائلاً: "هذا القول من محمد بن جرير عندنا فاسد مردود، ولا يثبت ولا يصحّ. والأمر في كلّ ما أتى به، وأورده، وقطع بصحّته ظاهر، بخلاف ما قاله وذهب إليه. ونحن نوضّح ذلك، ونبين خطأه وغفلته فيما أورده، وظن أنه دليل على صحة قوله، بما لا يخفى عن ذي لبّ وفهم، ودين وإنصاف إن شاء الله".<sup>1</sup>

وخلاصة نقده للطبري قوله:

أولاً: شهرة عراك بن خالد ومعرفته من جملة الذين رووا القرآن الكريم وأقرأوه، وذلك من خلال روايتين:

(1) رواية هشام بن عمار عن عراك بن خالد إلى عثمان رضي الله عنه ثابتة، وقد ذكر هذا السند بخمس متابعات، رواية عن مشايخه.<sup>2</sup>

(2) رواية عبد الله بن ذكوان عن عراك بن خالد في الحديث إلى ابن عباس إلى عثمان رضي الله عنه.<sup>3</sup>

ثانياً: ثبوت متابعات لعراك بن خالد عن يحيى بن الحارث الذماري<sup>4</sup> عن ابن عامر عن المغيرة بن شهاب<sup>5</sup> عن عثمان رضي الله عنه، لكلّ من الوليد بن مسلم<sup>6</sup>، وأيوب بن تميم<sup>7</sup> وسويد بن عبد العزيز<sup>8</sup> والعزير<sup>8</sup> وهشام بن الغاز<sup>9</sup>.

فأربعتهم شاميون ثبتت قراءتهم وروايتهم من طرق صحيحة، يقول الإمام الدّاني في ذلك: "فهو غير منفرد بها بل متابع عليها من وجوه مجتمع على صحّتها وطرق متّفق على قبولها".<sup>10</sup>

<sup>1</sup> الدّاني، جامع البيان، ج: 01، ص: 247.

<sup>2</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص: 43.

<sup>3</sup> ينظر المصدر نفسه، ج: 01، ص: 247.

<sup>4</sup> يحيى بن الحارث الذماري أبو عمرو الغساني، الدمشقي، قرأ على عبد الله بن عامر البحصي، وقرأ عليه أيوب بن تميم وعراك بن خالد، توفي سنة 145 هـ، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 02، ص: 367.

<sup>5</sup> المغيرة بن أبي شهاب، عبد الله بن عمرو أبو هاشم المخزومي الشامي، قرأ على عثمان بن عفان، وقرأ عليه عبد الله بن عامر، ولا تعرف تعرف إلا من طريقه، توفي سنة 91 هجرية، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 02، ص: 305.

<sup>6</sup> الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، من علماء الشام، روى القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري روى القراءة عنه إسحاق بن أبي إسرائيل، توفي سنة 195 هـ، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 02، ص: 360.

<sup>7</sup> أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، وقرأ عليه عبد الله بن ذكوان، توفي سنة 198 أو 219 هـ، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 01، ص: 172.

<sup>8</sup> سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي، قرأ على يحيى بن الحارث وقرأ عليه الربيع بن تغلب، توفي سنة 194 هـ، ينظر: المرجع نفسه، ج: 01، ص: 321.

<sup>9</sup> هشام بن الغاز بن ربيعة بن عمر، أبو عبد الله أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري، وقرأ عليه الوليد بن مسلم، توفي سنة 156 هـ، ينظر: المرجع نفسه، ج: 02، ص: 356.

<sup>10</sup> الدّاني، جامع البيان، ج: 01، ص: 248.

إلى غير ما ساقه الدّاني في بيان بطلان اعتراض الطبري على أسانيد قراءة ابن عامر الشامي.<sup>1</sup>

ب. ما يتعلق بالرّسم:

بيّن الدّاني في أكثر من موضع، ما يعرض للرواة من خطأ أو سهو في بعض الروايات التي مردّها ظواهر الرّسم العثماني، فيظنّ الراوي الإثبات بدل الحذف أو الفصل بدل الوصل، ومن أمثلة ما قومه الإمام الدّاني:

• نقد ما جاء من رواية الحذف والإثبات:

كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبِهِدَى الْمُهْتَدِينَ﴾ [الإسراء:96]، حيث بيّن الإمام أبو عمرو الدّاني أن نافعاً وأبا عمرو البصري أثبتوا ياء ﴿الْمُهْتَدِينَ﴾ حال الوصل، وبالحذف حال الوقف عليها، ومن خلال ذلك صحح الدّاني رواية جاءت عن الحلواني<sup>2</sup> عن أبي عمر الدوري عن يزيد أنه يقف بالياء على كلمة ﴿المهتدي﴾ في جميع القرآن حيث وردت.

قال الدّاني رحمه الله: "وهذا غلط من الحلواني؛ لأنّ المصاحف اتفقت على حذف الياء في هذا الموضع، وفي الذي في الكهف، واتفقت على إثباتها في الذي في الأعراف خاصة، ومن قول أبي عمرو المجمع عليه عنه الوقف على ما في الرسم من إثبات، وحذف على حال ما رسم من غير مخالفة له، ولا عدول عنه".<sup>3</sup>

فيظهر من خلال هذا الموضع نقد الدّاني للقراءة من جهة الرّسم، إذ أنّ المصاحف العثمانية متفقة على حذف الياء في موضعي سورة الإسراء والكهف، وهو ما اتبعه أبو عمرو البصري في وقفه عليها بالحذف.

• نقد ما جاء من خلط في رسم الكلمة:

أخطأ أحمد بن يزيد الحلواني في إلحاقه بعض الكلمات من المدّ المنفصل بالمدّ المتصل، وهي ثلاث كلمات حيث وردت في القرآن الكريم: ﴿يَأْيُهَا، يَأْخَتْ، يَأْدَمُ...﴾، وخلفية ذلك أنّ ياء المنادى جاءت متصلة بالهمزة التي بعدها في المصاحف العثمانية اختصاراً لها، مما جعله يتوهم أنّها منه فألحقها بالمتصل، وقد انتقد الإمام أبو عمرو الدّاني ذلك راداً إياه إلى ما سبق ذكره من اتصالها كتابة، يقول الدّاني في ذلك مبيّناً: "...وأظنه راعى في ذلك خطأ المصاحف؛ إذ هو فيها مرسوم كلمة واحدة؛ لأنّ كتابها كرهوا اجتماع الألفين، فحذفوا إحداهما اختصاراً، والمحذوف منهما هي ألف ﴿يا﴾ لسكونها وتطرّفها،

<sup>1</sup> ينظر في جامع البيان من الصفحة 247، إلى غاية الصفحة 254 من الجزء الأول.

<sup>2</sup> أحمد بن يزيد بن ازداق الحلواني، أبو الحسن ويقال بزداق الصفار، قرأ على ابن القواس وقالون، وقرأ عليه الفضل بن شاذان وغيره، توفي سنة 250 هـ، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج:01، ص: 149.

<sup>3</sup> المصدر السابق، ج:03، ص: 1297.

والمثبتة هي الهمزة لكونها همزة مبتدأة، ثم وصلوا الياء بالهمزة فصار ذلك كلمة واحدة..<sup>1</sup>

كما اعترض عليه من أنه لو صحَّ ذلك لأجراها على جميع مثيلاتها في القرآن الكريم.<sup>2</sup>

ت. ما يتعلق باللغة:

انتقد الدّاني كثيرا من القراءات التي جاءت عن بعض الرواة في كتابه جامع البيان في القراءات السبع، من جهة مخالفتها للغة العربية -بعد أن فقدت شرط صحة السّند-، وهو يستدل كثيرا على فسادها بما هو مجمع عليه عند علماء العربية، وغيرها من آراء النحويين المعتمدة.

• نقد ما جاء مخالفا لإجماع النحاة:

ففي رواية عن يحيى بن سليمان الجعفي<sup>3</sup>، في الكلمات الثلاثة من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ، وَإِلَيْهِمْ، لَدَيْهِمْ﴾، عن ورش نقل بسنده إليه عن ورش بكسر الهاء في ثلاثتها ويرفع الميم مع صلتها، إذا وُلِّيَتْها همزة الوصل، يقول في ذلك: "... قال حدّثنا يحيى بن سليمان، قال حدّثنا أبو سعيد المعروف بورش، عن نافع: أنّه كان يكسر الهاء في ﴿عَلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ وَلَدَيْهِمْ﴾ برفع الميم ويجزّها<sup>4</sup>، إذا استقبلتها ألف خفيفة وما أشبهها، ويجزمها إذا استقبلتها ألف شديدة"<sup>5</sup>.

وهذا ما خطّاه الدّاني وبّين فساده، يقول الدّاني ما نصّه: "وهذه الرواية تؤذّن بالإسكان دون تخيير، وأظن يحيى بن سليمان غلط على ورش في هذا الباب؛ لأنّ الجرّ والرفع مع ألف الوصل لا يجوز بالإجماع؛ لأنّه يلتقي ساكنان: أحدهما واو الصلة التي بعد ضمة الميم، والثاني الذي بعد ألف الوصل"<sup>6</sup>.

فالتقاء الساكنين من الصلة بالواو الساكنة وألف الوصل الساكنة ممتنع في العربية بإجماع كما هو معروف، وقد ذكر ذلك سيبويه (ت 180هـ) في كتابه في باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> المصدر السابق، ج:01، ص:471.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> يحيى بن سليمان بن يحيى، أبو سعيد الجعفي الكوفي المصري، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش. ولم يثبت له ابن الجزري عرضاً أو سماعاً على الإمام ورش، توفي سنة 237 هـ، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج:02، ص:373. ومن خلال سنة وفاته -رحمه الله- قد يحتمل لقاءه مع الإمام ورش (ت197هـ) ومعاصرتة له -والله أعلم-.

<sup>4</sup> وقد عبّر عن الصلة بالواو في هذا المقام بالجرّ، وهو استعمال شاع بين الرواة عن ورش وقد بيّنه الدّاني في جامع البيان لما ترجم عبارة جاءت عن يونس بن عبد الأعلى فقال: بقوله: "وفي عبارته عن الضمّ بالجرّ يجوز. وذلك جائز فيما يلحق فيه الميم واوا في اللفظ لا غير، كأنه عبارة عن الصلة والخطّ، فأما ما لا يلحق فيه واوا فلا معنى للجرّ فيه إلا ما يفهم من مراد الضمّ بذلك على أنه ربما أشكل على السامع، فتوهّم أنه يراد به الكسر الذي هو عدول عن المذهب وخروج عن الأصل". ينظر: الدّاني، جامع البيان، ج:01، ص:420. فيتبيّن من كلامه أنّه قد يصطّح على الصلة بالواو بمصطلح الجرّ.

<sup>5</sup> المصدر السابق، الصفحة نفسها.

<sup>6</sup> المصدر السابق، ج:01، ص:421.

<sup>7</sup> ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبويه، الكتاب، ج:04، ص:173.

## • نقد ما جاء مخالفا لما هو مشهور في العربية:

ذكر الدّاني في مبحث الهمزة المستفهمة التي دخلت عليها همزة الوصل ومعها لام المعرفة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ الذّكْرَيْنِ﴾ [الأنعام: 144]، أنّ القراء بإجماع على وجهين فيها وهما: إبدال الثانية ألفا خالصة والوجه الثاني تسهيلها بين بين، كما بيّن أنّه ولا أحد من القراء حقق الثانية وأورد جملة من النصوص بسنده عن ذلك.<sup>1</sup>

وخلال سرده لهذه النصوص، انتقد الدّاني رواية محمد بن الفرّج<sup>2</sup>، بسنده إلى نافع في الموضوع نفسه من الآية التي تقدمت، أنّها مهموزة غير ممدودة -أي بالتحقيق-

ووجه ردّه لهذه الرواية، بعد تفرّدها من محمد بن الفرّج، هو مخالفة ما جرت به العربية كما ذكر، يقول ما نصّه: "وقد روى محمد بن الفرّج عن ابن المسيبي عن أبيه عن نافع ﴿قُلْ الذّكْرَيْنِ﴾، مهموزا غير ممدود لم يرو ذلك أحد غيره، وهو غلط لخروجه عن مذاهب القراءة وسنن العربية وبالله التوفيق".<sup>3</sup>

وقد بيّن هذا الأمر بزعمه أنّ أكثر النحويين على إبدالها كما بيّن علة عدم تحقيقها على أنّها ضعيفة -أي الهمزة الثانية- ولأنّ التغيير يلزمها من التسهيل والإبدال، فلا يحتاج إلى تحقيقها ولا إلى الفصل بينهما أي بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل.<sup>4</sup>

ويقول في التيسير ما نصّه: "ولم يحققها أحد منهم ولا فصل بينهما وبين التي قبلها بألف لضعفها، ولأنّ البدل في قول أكثر القراء والنحويين يلزمها".<sup>5</sup>

## 4. خاتمة

## 1.4. النتائج:

من خلال ما تقدم عرضه، تبين لنا مدى اهتمام الإمام أبي عمرو الدّاني وعنايته البالغة بنقد القراءات القرآنية، وهو إن دلّ على شيء إنما يدلّ على أنّ العلماء قديما -وخاصة في هذه العلم- قد تمتعوا بملكة النقد والنظر والتمحيص، وأعملوها في مختلف الروايات خدمة لكتاب الله، ومنعا من تطرق الخلل والخطأ إليه.

<sup>1</sup> ينظر: المصدر السابق، ج: 02، ص: 524.

<sup>2</sup> محمد بن الفرّج أبو بكر الخرايبي، روى القراءة عن محمد بن إسحاق المسيبي، وقرأ عليه أبو بكر بن مجاهد، ولم يذكر ابن الجزري تاريخا لوفاته، ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج: 02، ص: 228.

<sup>3</sup> ينظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>5</sup> الدّاني، التيسير في القراءات السبع، ص: 379.

- وقد خلص المقال إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- عُرف نقد القراءات عند المتقدمين، ومن بينهم الإمام أبو عمرو الدّاني في كتابه جامع البيان، الذي ملأه محاكمةً للروايات والأسانيد ونصوص العلماء.
  - نقد القراءات القرآنية المقصود منه فحصها ومناقشتها على ضوء قواعد حاكمة عليها أجمع عليها العلماء، وهي السند أولاً والرسم واللغة تَبَعًا.
  - تعددت مصطلحات وعبارات الإمام أبي عمرو في نقد القراءات، من الخطأ، والوهم، وعدم الجواز، ونفي الصحة، ومما لا وجه فيه.
  - انتقد أبو عمرو الدّاني في باب الأسانيد ما جاء عن الرواة من أخطاء في أسماء الكنى والألقاب، كالغلط الذي وقع في نسب الإمام قبل؛ وفي إثبات العرض والسماع كردّ الطبري لقراءة عبد الله بن عامر الشامي.
  - في الرسم العثماني؛ كان نقد الدّاني لما وقع للرواة من خطأ في رسم الكلمة من حيث الحذف والإثبات أو الفصل والوصل، وهي ظواهر في الرسم تنبني عليها أحكام في القراءة والأداء، كأحكام المدّ والوقف كما رأينا في النموذجين.
  - ومن حيث اللغة العربية، فقد كان وجه ردّ القراءة وتصويبها نحوياً إما أنّها مخالفة إجماع النحاة، أو ما اشتهر عنهم.

#### 2.4. التوصيات:

- وعلى ضوء هذه النتائج، فإنني أدعو السادة الباحثين والأكاديميين في تخصصات الدراسات القرآنية والتفسير أن يقبلوا على هذا الجانب العلمي المهم، بمزيد من الدراسة والتفصيل والعناية، من خلال دراسة مناهج المتقدمين، خاصة مع وجود أصوات تنادي بنقد القراءات على ضوء الحدائث التي تلقي الشبه وتبغى ضرب الأمة في كتاب ربّها.
- كما أدعو طلبة الماجستير إلى العناية بموضوع نقد القراءات القرآنية عند الإمام أبي عمرو الدّاني في القراءات والرّسم العثماني والوقوف وغيرها من المواضيع المتصلة بالقرآن الكريم، فهو علمٌ يستحق العناية والدراسة والاهتمام البالغ بأرائه وأقواله.
- ومن هذا المقام ندعو الأقسام العلمية للدراسات القرآنية إلى اعتماد مادة نقد القراءات القرآنية، في مقررات طلبة الليسانس والماجستير، حتى تكون مادة مكتملة للإطار المعرفي الذي يشغله هذا المجال.

#### 1. قائمة المراجع

- الكتب:
- ابن الجزري، محمد بن محمد شمس الدين، (2006). غاية النهاية في طبقات القراء، بيروت: دار الكتب العلمية، تح: برجستراسر، ط1.
  - ابن بشكوال، القاسم بن خلف، (1955). الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، القاهرة: مكتبة الخانجي، تح: السيد

- عزت العطار الحسيني، ط2.
- ابن فارس، أحمد أبو الحسين، (1979). مقاييس اللغة، دمشق: دار الفكر، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1.
  - ابن مجاهد، أبو بكر بن مصعب بن العباس، (1420هـ). السبعة في القراءات السبع، القاهرة: دار المعارف، تح: شوقي ضيف، ط1.
  - ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين، (1414هـ). لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3.
  - أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، (1991). صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1.
  - الحموي، شهاب الدين ياقوت. (1993). معجم الأدباء، بيروت: دار الغرب الإسلامي، تح: إحسان عباس، ط1.
  - الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو، (2007). جامع البيان في القراءات السبع، الشارقة: جامعة الشارقة، تح: مجموعة باحثين، ط1.
  - الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو، (2015). التيسير في القراءات السبع، حائل-السعودية:- دار الأندلس للنشر والتوزيع، تح: خلف حمود سالم الشغدلي، ط1.
  - الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، تح: محمد الصادق قمحاوي.
  - الداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو، (1999). الأروزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، الرياض: دار المغني، تح: محمد بن مجقان الجزائري، ط1.
  - الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (1985). سير أعلام النبلاء، بيروت: مؤسسة الرسالة، تح: مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط3.
  - الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (1997). معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
  - الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (2003). تاريخ الإسلام، بيروت: دار الغرب الإسلامي، تح: بشار عواد معروف، ط1.
  - سيويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (1998). الكتاب، القاهرة: مكتبة الخانجي، تح: عبد السلام هارون، ط3.
  - سيسي، عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سراقا، (2009). قواعد نقد القراءات القرآنية، الرياض-السعودية:- دار كنوز إشبيلية، ط1.
  - السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (1396هـ). طبقات المفسرين العشر، القاهرة: مكتبة وهبة، تح: علي محمد عمر، ط1.
  - الأنصاري، فريد، (1997). أجديات البحث في العلوم الشرعية، الدار البيضاء-المغرب:- منشورات الفرقان، ط1.
  - القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، بيروت: دار الكتاب العربي.
  - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (مجموعة مؤلفين). المعجم الوسيط، الإسكندرية: دار الدعوة.
- المقالات:
- السيد، باسم بن حمدي، (ذو الحجة 1441 هـ). تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القراء في كتابه جامع البيان، عرض ودراسة، (مقال) المملكة العربية السعودية: مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد 16.
  - صرموم، رابع، (جوان 2014). النقد الفقهي مفهومه وأهميته، (مقال) الشلف-الجزائر:- مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ج/ قسم العلوم الاجتماعية، الشلف-الجزائر:- العدد (12).



